



النخب العلمية بمدينة شلب خلال العهد المرابطي والموحدي
The Scholars of Silves during the Almoravid and Almohad Periods

محمد ناصري (*)

المدرسة العليا للأساتذة ببشار، الجزائر

Mohammed.Naceri@ensbechar.dz

تاريخ النشر: 2025/12/28

تاريخ القبول: 2025/10/13

تاريخ الإيداع: 2025/09/12

الملخص:

تبرز دراسة النخب العلمية بمدينة شلب خلال العهدين المرابطي والموحدي. الدور الثقافي لهذه الحاضرة الأندلسية الواقعة بغيرها، والتي شهدت ازدهارا اقتصاديا وعمرانيا ساعد على نشوء حركة علمية نشطة. وقد برزت شلب كمدينة غنية بالخيرات ومتصلة بشبكة تجارية واسعة. وهو ما ضمن لها استقرارا اجتماعيا واقتصاديا مهيئا لازدهار المعرفة. أنتجت هذه البيئة نخبا علمية كان لها إسهام معتبر خاصة في مجال الحديث والفقه، كما عرف بعض علمائها بالموسوعية. مما رسخ تواصلها ثقافيا واسعا، ويلاحظ من خلال تراجم الأعلام أن علم الحديث تصدر مكانة بارزة في شلب حتى غدت مركزا له في الغرب الأندلسي، تعكس هذه التجربة خصوصية الأندلس حيث لم تعطل الاضطرابات السياسية الحياة الثقافية، وهكذا أسهمت مدينة شلب في إثراء الحركة العلمية بالأندلس مؤكدة مكانتها كحاضرة علمية متميزة.

الكلمات الدالة:

شلب، الأندلس، المرابطون، الموحيدين، الحركة العلمية.

Abstract:

The study of the scholarly elites of Silves during the Almoravid and Almohad periods highlights the cultural role of this Andalusian city in the western part of al-Andalus, which experienced significant economic and urban prosperity that fostered an active intellectual movement. Silves thus emerged as a wealthy city, integrated into a wide commercial network, which ensured social and economic stability conducive to the flourishing of knowledge. This favorable environment gave rise to

(*) المؤلف المرسل: محمد ناصري Mohammed.Naceri@ensbechar.dz



scholarly elites who made significant contributions, particularly in the fields of hadith and jurisprudence.

Key Words:

Silves; Al-Andalus; Almoravid; Almohad; Intellectual movement.

مقدمة:

لاشك أن مصطلح الأندلس يحيل على الأذهان إلى تلك الرقعة الجغرافية التي ضربت أروع الأمثلة في مختلف مظاهر الإبداع الحضاري، ولا يختلف اثنان أن المسلمين تمكنوا من تشييد حضارة أندلسية استطاعت أن تفرض اسمها في سجل تاريخ البشرية بصفة عامة، والتاريخ الإسلامي بصفة خاصة، ويجد المطلع على تاريخ الأندلس تتمتع الإنسان الأندلسي بهمة عالية في الإقبال على طلب العلم بمختلف مشاريعه، بل نجزم أن الحضارة الأندلسية هي حضارة علم وعلماء في المقام الأول، فمن الطبيعي أن تعج كتب التراجم والسير بآلاف من سير العلماء في العلوم النقلية والعقلية، وهذه الميزة لا تنطبق على تاريخ الأندلس خلال فترات الاستقرار السياسي فقط، بل نجدها حتى في فترات الإضطرابات السياسية والعسكرية، وهي ظاهرة تستوجب الوقوف عندها، فإذا كان تدهور الأوضاع السياسية يجر معه تدهورا في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فإن تاريخ الأندلس أعطانا أمثلة مناقضة تماما لهذه القاعدة، فالحاكم كان يحمل سيفاً بيد يقاتل بها أعداءه، ويحضن بيد أخرى العلماء والطلبة وينعم عليهم بالعطايا والصلوات فكان من شأن كل هذا المشهد أن يطبع حب العلم في ذهنية الإنسان الأندلسي، وهو ما يفسر كثرة الحواضر العلمية بالأندلس.

وإذا كانت قرطبة وإشبيلية حظيتا بنصيب الأسد من الدراسات التاريخية حول الجوانب الثقافية لهتين الحاضرتين، فإن هذا لا يعني اقتصار الحركة الثقافية في هتين الحاضرتين فقط، فقد حفظت لنا المصادر بشذرات من الحركة العلمية في مختلف المدن، ومن بينها مدينة شلب الواقعة في غرب الأندلس، أي في الأراضي البرتغالية حالياً، وهو ما كان حافزاً لنا في تسليط الضوء على النخب العلمية في هذه الحاضرة، وذلك من خلال هذا المقال الموسوم "النخب العلمية بمدينة شلب خلال العهدين المرابطي والموحدي" وذلك في محاولة منا لإمطاة اللثام بغية إستكشاف مجموعة من الحقائق التاريخية المتعلقة بهذه المدينة. ومدى مساهمتها في الحركة العلمية في عهد المرابطين والموحدين، من خلال الإجابة على التساؤلات الفرعية



التالية: كيف كانت ملامح المجال الجغرافي لمدينة شلب؟ وماهي عوامل تطور الحركة العلمية بها ؟ ومن هم أبرز العلماء الذين أنجبته هذه المدينة خلال العهد المرابطي والموحدي ؟
2. جغرافية المدينة:

شلب مدينة أزيلية كانت معمرة قبل الفتح الإسلامي¹، وهي مدينة ساحلية شيدت على نهر آنة الذي ينبع من البحر². وتقع في الجزء الغربي من الأندلس، وتعتبر من أهم مدن إقليم أكشونية³، بل هي قاعدته، وتتمتع بممر تجاري هام بحكم موقعها في حلقة وصل بين عدة مدن، لعل أهمها قرطبة⁴ التي تفصلها عنها عشرة أيام للراكب السريع حسب ما ذكره الحموي⁵، وثمانية أيام حسب مصدر آخر⁶، في حين حددها ابن غالب بتسعة أيام⁷، كما تفصلها عن شنترين أربعة أيام⁸، وعن باجة ثلاثة أيام⁹، وعن مارتلة أربعة أيام، وعن بطليوس ثلاثة مراحل¹⁰.

تتميز شلب باتساع شوارعها ومساكنها المتقنة التشييد، وبمعظم مبانيها، وطرقها المعبدة، وأسواقها الكثيرة، وذلك بفضل تمتعها بالرخام الذي كثر عندهم حتى غدت طرقها وشوارعها "كل ذلك مفروش بالرخام"¹¹. تنبع أهمية هذه المدينة وتميزها كذلك بفضل مؤهلاتها الطبيعية التي خولت لها تبوأ مكانة إقتصادية هامة، سمحت لساكنتها أن يتمتعوا بمستوى معيشي راق، ذلك أنها تقع في بسيط من الأرض، "حولها جزائر ومروج تختال منها في بساتين قد أزهرت"¹² إضافة إلى وجود مصادر مائية تسقي زروعها، خاصة وادها الكبير الجاري جنوبها والذي يضم عدة أرحاء تسير توزيع المياه¹³، زيادة على ذلك تحتوي على "جبل عظيم منيف كثير المسارح والمياه"¹⁴، وشبكة هيدروليكية خولت لهذه المدينة الحصول على "مياه غزيرة بعث من عيون كثيرة"¹⁵. تتمتع أيضا بالكثير من أصناف الطيور، وكثرة البساتين وأشجار الصنوبر العسل، والجوز والتين واللوز، ولكثرة العنب عندهم يباع قنطار الزبيب بدرهمين عشرة أصوع من اللوز والتين بعشرة دراهم، وتضم جبالها العود "الذي يحمل منها كل الجهات"¹⁶ وهي معطيات كلها تدعم المستوى المعيشي المريح بها، فاتفقت المصادر أنها فاقت "جميع بلاد الأندلس بكثرة الخيرات السنية والفاواكه الشبيهة الصيد الكثرة البرية والبحرية، فحازت بذلك شرفا باذخا وفخرا ساميا"¹⁷.

3.عوامل تطور الحركة العلمية في العهد المرابطي والموحدي

أبدى المرابطون والموحدون إهتماما معتبرا للعلم، إذ أن فحوى إيديولوجيتين قامتا على أسس علمية محظرة، فالدعوة المرابطية انطلقت بوادها من رغبة قبائل صنهاجة في التفقه في



الدين، وزعيمها عبد الله بن ياسين بجد ذاته فقيه له سهم من العلم مكنه من نشر الدعوة، وإرساء بذور تأسيس الدولة رابطية، ونفس الأمر يقال عن محمد ابن تومرت زعيم الدعوة الموحدية الذي انت له رحلات علمية ومصنفات فقهية وعقدية، فلا مناص من مواصلة خلفائهم على نفس الوتيرة في دعم العلم وتشجيع العلماء، بل عد ذلك من أولوياتهم حماية للتوجه الفكري للدولة، فيمكن القول أنه تشجيع ورقابة فكرية في نفس الوقت.

وزاد الأمر على ما كان بعد عبورهم إلى شبه الجزيرة الإيبيرية واحتكاكهم واستفادتهم بالمدينة الأندلسية منها، خصوصاً مع ما عرف عن هؤلاء من شغفهم بالعلم والكتاب، وعليه فقد اهتم أمراء الدولة المرابطية بالعلم والعلماء، فقد اجتمع ليوسف بن تاشفين وإبنه علي من "أعيان الكتاب وفرسان البلاغة ما لم يتفق إجتماعه في عصر من الأعصار"¹⁸، وحتى أعيان الدولة المرابطية كانوا يجتمعون في حلقات العلم، فقد كان العالم سراج بن عبد الملك "يجتمع إليه للسمع في الأربعين والخمسين من رؤساء المثلثين"¹⁹ ومن مظاهر هذا الإهتمام أيضاً تقنين صناعة التعليم، بل اعتبروه صناعة "تحتاج إلى معرفة ودربة ولطف"²⁰، وتنافس الأمراء في إقتناء الكتب فهذا الأمير المنصور بن محمد بن الحاج داود بن عمر الصنهاجي كان سامي الهمة نزيه النفس، راغباً في العلم، منافساً في الدواوين العتيقة، والأصول النفيسة، جمع من ذلك ما أعجز أهل زمانه²¹، ولا أدل من ترسخ التعليم في المجتمع الأندلسي من تحوله إلى صناعة تدخل في عداد المجالات التي يراقبها المحتسب.

وكان التعليم يبدأ للطفل منذ نعومة أظفاره وفق برنامج معين قائم على حفظ القرآن الكريم وتعلم الحساب والوضوء والصلاة ومختلف الآداب والأخلاق²²، ومع كل هذا الإهتمام فإن الأندلسيين لم يخصصوا مدارس للتعليم، بل اقتصروا على المسجد كمؤسسة دينية يتعلم فيها الطفل حتى يتفقه "ومع هذا فليس لأهل الأندلس مدارس تعينهم على طلب العلم بل يقرؤون جميع العلوم في المساجد بأجرة"²³. وواصل المرابطون اعتنائهم بالمذهب المالكي، ومنحوه قيمة وأهمية فاقت باقي العلوم والمذاهب، حيث كثرت في الأندلس المجالس العلمية والمناظرات التي كانت تعقد في المساجد ومنازل العلماء وقصور الأمراء والولاة، كما اشتغلوا بعلم الكلام وفق منهج أهل التأويل، إضافة إلى الإهتمام بعلم الحديث والرواية، حيث لا تجد ترجمة عالم إلا وله من علم الحديث والرواية سهم فيه²⁴.

وإذا كان المرابطون وزعيمهم عبد الله بن ياسين تبناوا الدعوة من أجل هدف تمثل في التعريف بالدين الإسلامي الصحيح وتمكينه في النفوس، فإن الدعوة الموحدية بقيادة ابن



تومرت كان لها هدف آخر أعمق من هذا، يتمثل في تجديد الدين، وقد اعتمدوا وسائل دعائية في الترويج لهذه الإيديولوجية، عن طريق تقريب الشعراء وإجزال الأعطيات لهم²⁵.

4. نماذج من النخب العلمية بمدينة شلب خلال العهد المرابطي والموحدي

1.4 محمد بن أحمد بن مسعود:

ولد ونشأ بشلب سنة 444هـ/1052م، ينتمي إلى بيت علم، فوالده أحمد بن مسعود كان فقيها، حيث تفقه على يديه، وارتحل إلى إشبيلية، وسمع صحيح البخاري من أبي عبد الله بن منظور، لبشدر الرجال إلى قرطبة ويتفقه على يد أحد شيوخها وهو أبي جعفر بن رزق، برع في الفقه المالكي والفتوى، كما كان له سهم وافر في علم الحديث، خاصة علم الدراية، تميز محمد بن أحمد بن مسعود أنه كان عالي الهمة عزيز النفس فصيح اللسان ثقة فيما رواه وقيده، لم يترك مؤلفات، ذلك أنه كانت له محاولة تأليف كتاب في الوثائق غير أنه لم ينهه، توفي بشلب سنة 501هـ/1107م²⁶.

2.4 محمد بن عبد الرحمن ابن الملح:

يكنى أبو بكر، شحت علينا المصادر بسنة مولده وتعليمه، لكن يبدو أنه تأثر بالساحة الأدبية، بحكم أنه برع في الأدب والشعر، ويبدو أنه كان من أدباء البلاط العبادي بدليل مدائحه العديدة في بني عباد الذي عرف حاكمها المعتمد بولعه بالشعر والمجون، غير أنه في آخر عمره تنسك مما يدل على انغماسه في حياة اللهو والمجون على عادة شعراء ذلك العصر، فقد تولى الخطبة بمسجد شلب وتصدر لتدريس الحديث، وتلمذ عليه في هذا العلم عدة تلاميذ رروا عنه الأحاديث على غرار أبو القاسم بن تمام المالقي، توفي سنة 500هـ/1106م²⁷.

3.4 محمد بن إبراهيم بن غالب:

يكنى أبا بكر، ولد ونشأ بشلب سنة 446/1054م، روى الحديث عن أبي الحجاج الأعلم، ارتحل إلى إشبيلية ليسمع صحيح البخاري من الشيخ أبي عبد الله بن منظور، اشتغل في الخطابة، وإضافة للتخصصه في الفقه والحديث، "كان واسع الأدب، مشهورا بمعرفته"، توفي سنة 532هـ/1137م²⁸.

4.4 محمد بن مسعود بن خالص:

يكنى أبا بكر ويعرف بالأمروشي، ولد ونشأ بشلب، روى الحديث عن أبي عبد الله بن شبرين، إضافة لذلك فقد كان على باع كبير بتاريخ الأندلس خاصة ناحيتها الغربية، كما كان له حظ من التصوف فقد كان إنسانا "فاضلا يتبرك به"، كان حيا سنة 549هـ/1154م²⁹.



5.4 عبد الله بن أحمد بن عمرو بن لب:

يكنى أبا محمد ولد ونشأ بشلب في الثلث الأول من القرن السادس، برع في الحديث والفقه، كما كان "حافظاً لغوياً" كانت أولى رحلاته العلمية إلى المرية سنة 530هـ/1135م، حيث سمع بها صحيح البخاري على الشيخ أبا الحسن بن موهب، وارتحل بعدها إلى إشبيلية ليتعمق في دراسة علم الحديث، حيث قرأ فيها أيضاً صحيح البخاري على الشيخ أبا الحسن شريح بن محمد، وذلك سنة 531هـ/1136م، كما قرأ فيها كتاب تقييد المهمل وتمييز المشكل على الشيخ أبي بكر بن طاهر، وشد الرحال بعدها إلى قرطبة التي لقي فيها جلة من الشيوخ وسمع منهم، على غرار أبي الحسن بن مغيث وأبي جعفر بن عبد العزيز المرخي، وأبي جعفر بن عبد الباري البطروجي وأبي القاسم بن الحاج، كما جلس مجلس الدرس لدى الشيخ ابن العربي وقرأ عليه كتاب التلفين سنة 532هـ/1137م، وكانت له مراسلات علمية مع الحافظ أبي الطاهر السلفي وأبي علي الصديقي، توفي سنة 546هـ/1151م³⁰.

6.4 عيسى بن حبيب بن لب المعافري:

يكنى أبي الحسن، ولد سنة 469هـ/1076م، تتلمذ على يد خاله أبي عبد الله وأبي أحمد القنطري وعبد الله بن شبرين، وأبي عمر ميمون بن ياسين اللمتوني برع في الفقه والحديث، وشغل منصب القضاء، روى عنه كل من أبو بكر بن خير وأبي العباس بن سابق، وأبي العباس بن صالح، وأبي القاسم القنطري، توفي بشلب سنة 549هـ/1154م³¹.

7.4 عبد الله بن عيسى:

يكنى أبي محمد ولد بشلب سنة 484هـ/1091م ينتهي لبيت معروف بالجاه والثروة في مدينة شلب، ارتحل إلى قرطبة وروى الحديث بها عن أبي بحر الأسدي، وأبي القاسم بن صواب، وأبي الحسن بن مغيث، تميز بموسوعيته العلمية، فقد كان "من أهل العلم بالأصول والفروع والحفظ للحديث ورجاله ومسائل الخلاف مع المعرفة بالعربية وعلم الهيئة" تولى منصب القضاء في شلب لمدة تسعة أعوام سار فيه سيرة حسنة جلبت له نقمة أدت إلى إعتقاله بإشبيلية، ليسر بعدها ويقرر ترك الأندلس دون رجعة، حيث ارتحل إلى المهديّة وأقام بها ثلاثة سنوات في صحبة الإمام المازري، ثم انتقل إلى مصر، ليوصل طريقه لأداء فريضة الحج سنة 527هـ/1132م، كانت فرصة له التقى فيها بعدة علماء كأبي بكر بن عتيق بن عبد الرحمن الأوريلي، وانتقل بعدها إلى العراق ثم خراسان التي استقر المقام به فيها، وبها ذاع صيته العلمي، وتوفي بها في مدينة هراة سنة 551هـ/1156م³².



8.4 عبد الملك بن محمد بن هشام القيسي:

يكنى أبي الحسين ويعرف بابن الطلاء، ولد ونشأ بشلب سنة 475هـ/1082م، ارتحل إلى عدة مدن في الأندلس وإلى المشرق، وروى منها الحديث على عدة شيوخ مثل أبي عبد الله بن شبرين، أبي الحسن موسى بن قنتلة، محمد بن إسماعيل الزنجاني، أبي الحسن بن الأخضر، أبي الحسن شريح بن محمد، أبي محمد بن عتاب، أبي بحر الأسدي، أبي محمد البطليوسي. تمتع بباع كبير في الحديث ومعرفة رجاله، إضافة إلى تحكمه في اللغة العربية و آدابها واللسانيات والأنساب، كما كان له سهم في العقيدة وأصول الدين، تولى منصب القضاء في حصن مرجيق ثم الخطابة بجامع مدينة شلب، توفي سنة 551هـ/1156م³³.

9.4 أحمد بن موسى بن مزاحم اللخمي:

ولد ونشأ بشلب، تتلمذ على الشيخ عقيل بن العقل وهشام بن أبان، وأبي الوليد هشام بن الطلاء، ارتحل إلى مدينة فاس وأقام بها، برع في علم القراءات حيث تصدر التدريس القرآن في فاس، كما كان مؤدبا، توفي بعد سنة 600هـ/1203م³⁴.

10.4 محمد بن علي بن يوسف:

يكنى أبي بكر، ولد ونشأ بشلب وتعلم بها، حيث تخصص في علم الحديث وتتلّمذ على عدة شيوخ مثل أبي الحسين عقيل بن العقل الخولاني، وأبي الحسن هشام بن أحمد بن أبان، فقد روى عنهما الأحاديث، ارتحل في شبابه إلى بلنسية ويستقر فيها مدة ثم انتقل إلى إشبيلية وجلس فيها لتدريس الحديث، فقد تتلمذ عليه ابن الأبار واستجازه، له مشاركة في علم الأدب، فقد نشأ في أسرة برعت فيه أبرزها والده والده علي بن يوسف الذي كان كاتباً، توفي سنة 628هـ/1230م³⁵.

11.4 سليمان بن علي بن محمد الكتامي:

يكنى أبي الربيع، ولد ونشأ بشلب، تتلمذ على يد أبي الوليد بن خالد العبدي، وأبي الخطاب بن واجب، وأبي العباس بن الرومية، ارتحل إلى بلنسية وسمع بها الحديث، غير أن الأدب كان أكثر ما تميز به، فقد كان حافظاً للأدب "مع الضبط والإتقان وحسن الخط" كما كان شاعراً، توفي بمنورقة سنة 642هـ/1244م³⁶.

5. خاتمة:

تمتعت مدينة شلب بموقع جغرافي هام، وبمؤهلات طبيعية خولت لسكانتها من العيش في يسر ورغد وهو ما شكل حافزا لسكانتها على طلب العلم والإجتهد في تحصيله، حيث برز



مجموعة من العلماء تمكنوا من نقش أسمائهم في سماء الحركة الثقافية، وخاصة في علم الحديث، حيث رأينا من خلال تراجم العلماء أن معظمهم تخصص في علم الحديث، وهو ما يعني أن مدينة شلب كانت حاضرة علم الحديث بفضل سعي نخبتها في التعمق فيه دراية ورواية.

6. قائمة المراجع:

- 1- ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة، ج1، تحقيق عبد السلام الهراس، دار الفكر، بيروت، 1995.
- 2- ابن الأبار، المعجم في أصحاب القاضي الصدي، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، القاهرة، بيروت، 1989.
- 3- ابن بشكوال، الصلة، ج2، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط1، 2010.
- 4- ابن عبدون، رسالة في الحسبة، تحقيق ليفي بروفنسال، المعهد العالمي الفرنسي للأثار الشرقية، 1954.
- 5- ابن غالب الأندلسي، قطعة من كتاب فرحة الأنفس في تاريخ الأندلس، نشر لطفي عبد البديع، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد الأول، الجزء الثاني، القاهرة، 1955.
- 6- أحمد المقرئ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، ج1، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1968.
- 7- الإدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2002.
- 8- الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984.
- 9- عبد الواحد المراكشي، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، شرحه واعتنى به صلاح الدين الهواري، المكتبة العصرية، بيروت، 2006.
- 10- عصمت عبد اللطيف دندش، الأندلس في نهاية المرابطين ومستهل الموحدين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1988.
- 11- محمد بن عبد الملك المراكشي، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، المجلد الرابع، تحقيق وتعليق إحسان عباس، محمد بنشرية، بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط1، 2012.
- 12- مؤلف مجهول، جغرافية وتاريخ الأندلس، تحقيق عبد القادر بوبايا، مؤسسة البلاغ، الجزائر، 2013.



ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، دارصادر، بيروت، 1977.

7. هوامش:

- ¹ مؤلف مجهول، جغرافية وتاريخ الأندلس، تحقيق عبد القادر بويابة، مؤسسة البلاغ، الجزائر، 2013، ص131.
- ² نفسه، ص131. ابن غالب الأندلسي، قطعة من كتاب فرحة الأنفس في تاريخ الأندلس، نشر لطفي عبد البديع، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد الأول، الجزء الثاني، القاهرة، 1955، ص291.
- ³ مدينة تقع غرب قرطبة وقريبة من أشبونة، وهي بركة وبحيرة لها سهل فسيح ينتج مختلف المحاصيل من الخضار والفواكه، وبأنتها الماء من جبل يقع داخلها، وهي من المدن الجميلة من حيث طبيعتها، تكثر بها الطرائد البرية والبحرية وبحرها الكثير من العنبر. ابن غالب الأندلسي، نفسه، ص291. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، دارصادر، بيروت، 1977، ص240.
- ⁴ مدينة عظيمة طيبة الماء والهواء، كثرة البساتين، طولها ثمانية فراسخ وعرضها فرسخين، وهي وافة العمران من ديار وقصور وبساتين ومساجد وقيساريات وخانات وأسواق وحمامات وحصون وقلاع، من أهم معالمها الطبيعية نهرها الذي ينبع من جبال شقورة وهو أعظم أنهار الأندلس، أما أهم معالمها العمرانية فيتمثل في مسجد قرطبة وقنطرتها التي شيدها السمح بن مالك الخولاني، اتخذها عبد الرحمن الداخل عاصمة للإمارة الأموية، وهي قاعدة الأندلس وقطرها الأعظم، سقطت بيد القشتاليين سنة 633هـ/ 1235م. مؤلف مجهول، نفسه، صص94-97.
- ⁵ ياقوت الحموي، نفسه، ج3، ص357.
- ⁶ مؤلف مجهول، نفسه، ص133.
- ⁷ ابن غالب الأندلسي، نفسه، ص291.
- ⁸ نفسه، ص291. وحددها ياقوت الحموي بخمسة أيام. ياقوت الحموي، نفسه، ج3، ص357.
- ⁹ ياقوت الحموي، نفسه، ج3، ص357.
- ¹⁰ الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984، ص342.
- ¹¹ مؤلف مجهول، نفسه، ص131.
- ¹² نفسه، صص131-132.
- ¹³ الإدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2002، ص543.
- ¹⁴ الحميري، نفسه، ص342.
- ¹⁵ مؤلف مجهول، نفسه، ص131.
- ¹⁶ الإدريسي، نفسه، ص543.
- ¹⁷ مؤلف مجهول، نفسه، ص132.



- ¹⁸ عبد الواحد المراكشي، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، شرحه واعتنى به صلاح الدين الهواري، المكتبة العصرية، بيروت، 2006، ص123.
- ¹⁹ ابن الأبار، المعجم في أصحاب القاضي الصدي، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، القاهرة، بيروت، 1989، ص315.
- ²⁰ ابن عبدون، رسالة في الحسبة، تحقيق ليفي بروفنسال، المعهد العالمي الفرنسي للأثار الشرقية، 1954، ص25.
- ²¹ ابن الأبار، نفسه، ص199.
- ²² ابن عبدون، نفسه، صص25-26.
- ²³ أحمد المقرئ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، ج1، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1968، ص220.
- ²⁴ عصمت عبد اللطيف دندش، الأندلس في نهاية المرابطين ومستهل الموحدين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1988، ص354.
- ²⁵ نفسه، ص354.
- ²⁶ ابن بشكوال، الصلة، ج2، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط1، 2010، ص200.
- ²⁷ محمد بن عبد الملك المراكشي، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، المجلد الرابع، تحقيق وتعليق إحسان عباس، محمد بنشرية، بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط1، 2012، ص402. ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة، ج1، تحقيق عبد السلام الهراس، دار الفكر، بيروت، 1995، ص331.
- ²⁸ ابن بشكوال، نفسه، ج2، ص219.
- ²⁹ ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة، ج2، ص15.
- ³⁰ نفسه، ج2، صص260-261.
- ³¹ محمد بن عبد الملك المراكشي، نفسه، المجلد الثالث، ص409.
- ³² ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة، ج2، صص262-263.
- ³³ نفسه، ج3، صص79-80.
- ³⁴ نفسه، ج1، ص85. محمد بن عبد الملك المراكشي، نفسه، المجلد الأول، ص728.
- ³⁵ ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة، ج2، ص131.
- ³⁶ نفسه، ج4، صص103-104. محمد بن عبد الملك المراكشي، نفسه، المجلد الثاني، ص74.